

أهم وظائف الطحال

طحال الانسان مثل طحال الخروف وهو في الجانب الايسر من البطن تحت المعدة وغني لانسر بوجوده كما لا يشعر بوجود اعضاء اخرى باطنة . ومن غريب اموره انه اذا نزع بقي صاحبه حياً يرزق كأن نزعته لم يؤثر فيه تأثيراً يذكر . قد نزع كلية من انكبين فلا يصيب صاحبها ضرر مباشر لان الكلية الثانية تقوم مقامها وقد نزلت احدي الرئتين فتقوم الاخرى مقامها اما الطحال فعوض واحد ومع ذلك يتزعج فلا يشعر صاحبه بضرر وهو من العدد المتفاوتة التي تكون كريات الدم البيضاء اللازمة لقتل مكروبات الامراض وتكوينه لهذه الكريات مثبت من علاقتها بها ومن انها تزيد اذا حجج بهيج كبراثي واذا نزع فانعدد المتفاوتة الاخرى تقوم مقامه في توليد الكريات البيضاء . ويقال ايضاً انه يكون الكريات الحمراء وهو مثبت في بعض الحيوانات ولو لم يكن مثبتاً في الانسان . ويظن ان الكريات الحمراء التي تم عملها وانقضت عمرها تحل في . ومن المؤكد ان له بدءاً في توليد الحامض اليرريك وله شأن في الدورة الدموية ولو لم يكن شيئاً وقد اطلعنا الآن على وصف وظيفة جديدة اكتشفها الاستاذ باركروفت وهي انه

يخزن في الدم السليم لاستعماله عند الضرورة والدليل على ذلك ما يأتي اذا اشعل الفحم خرج منه في اوائل اشتعاله غاز خاني يسمى اكسيد الكربون الاول ويحل فعل هذا الغاز في من يخنق به بانه شديد الاتحاد بكريات الدم فحي يتحدث به يبتذل امتصاصها لأكسجين النفس من الرئتين فيمختق صاحبها كما ركمت فاه وبمنت نفسه . فاذا نفس الحيوان اكسيد الكربون الثاني وامتصه دمه الجاري في بدنه فالدم المخزون في طحال يبقى سليماً وهو غير قليل لانه يفرس خمس الدم كله . وقد ثبت بالامتحان ان الحيوانات التي بنزع طحالها تموت من استنشاق غاز اكسيد الكربون الاول قبل الحيوانات التي لم يتزعج طحالها

فاذا نفس الانسان غازاً من شأنه انفساد دمه الواصل الى رتيبه فالدم الذي يكون عزوفاً في طحال يبادر لاغاثته الى ان تعمل له وسائل اخرى للنجاة . وكذلك اذا زاد ورود الدم الى القلب فضايق به ذراعاً فتح الطحال باباً له لتخفيف الضغط عن القلب . وقد يكون للكبد فعل مثل هذا في تخفيف ضغط الدم عن القلب وفي خزن الدم السليم الى حين الحاجة حتى لا يمر في القلب الا ما يستطيع دفعه ولا يمر في الرئتين الا ما تستطيعان تطهيره .